تحليل نطاق مضمون القاعدة «خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا»

كاوس روحي البرندق

علي رضا صفاريان الهمداني

إحدى أهم الروايات التي تؤسّس لنا القواعد العامّة هي الرواية الواردة بشأن كتب بني فضال والمروية عن الإمام العسكري عليه السلام حيث جاء فيها: «خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا». وهذه الرواية كانت محلّ بحث من قديم الأيام وحتى الزمان الحاضر، وقد استُدلّ بها بأنحاء مختلفة بل ومتناقضة أحياناً، فمما استفيد منها: وجوب الرجوع لرواة الأحاديث، و التقليد للميت، والتوثيق العام، و عدم اشتراط الإمان في وثاقة الراوي، و غيرها.

في هذا البحث نحن بصدد بيان الآراء المختلفة بشأن نطاق الفقرة التالية من الرواية «خذوا بما رووا»، وقد درسنا مضمون الرواية بنهج وصفي تحليلي وبالتالي تقييم الآراء المذكورة صحة وسقماً. وقد انتهينا في البحث الحاضر الى أن العلة الرئيسية لاختلاف العلماء في تفسيرهم للحديث أعلاه هو الاختلاف في معنى الفعلين: «رووا» و «رأوا». والمراد بـ«رووا» في هذه الرواية هو نقل الرواية، كما أن المراد بـ«رأوا» هو الاجتهاد والرأي الشخصي لبني فضال. وعليه فالفهم المخالف لهذا المعنى خاطئ.

الألفاظ المحورية: بنو فضال، الإمام العسكري (ع)، خذوا بما رووا، الرواية، الرأي.

مفاد الأعداد و الخصال في الروايات الأخلاقية

محمد عالم زادة النوري

الآيات والروايات التي تتعرض لبيان موضوع أخلاقي معين قد تذكر عدداً خاصاً، ففي بعض الموارد نـرى أنّ العدد لا يحكي عن جميع أطراف الموضوع، وعندئذ سيقع التعارض البدوي بين ظاهر العدد ـ حيث يدلّ علـى الحصر ـ وبين القرائن المتوفرة والتي نعلم من خلالها بأن هذا الموضوع لا ينحصر في هـذا العـدد. وقـد تنـاول الأصوليون مفهوم العدد ، وانتهوا في الغالب الى عدم حجية مفهومه إلا في مقام التحديد. و يمكننا أن نعمـم هذا إلى نظيرها الأخلاقي، فذكر الأعداد في النصوص الدينية يكون في الغالب بأهداف بلاغية، ولـيس المـراد الجدي للمتكلم هو العدد المذكور، ولا دلالة خاصة فيه سوى بيان أهمية الموضوع ومدى شموليته أو الابـتلاء به وأمثال ذلك. وعلى هذا الأساس فما لم تكن قرائن قطعيـة في البـين فـلا يمكننـا الاعـتماد علـى الأعـداد في استنباط المفاهيم الأخلاقية. نعم نحن لا ننكر وجود القرائن الدالـة علـى إرادة العـدد إرادة جديـة في بعـض الموارد.

الألفاظ المحورية: العدد؛ القرآن و الحديث، الأخلاق، مفاد و دلالة الأعداد.

العدالة بمثابة الإنصاف في سنّة الإسلام الشيعي

احمد الديلمي

أحد تفاسير وجوانب العدالة الاجتماعية هو أنها بمثابة الإنصاف، على الرغم من أن البعض يرى أن الإنصاف هو تمام العدالة الاجتماعية، وآخر يرى أنه أرفع مستوى للعدالة الاجتماعية. وتحليل الإنصاف بأنه معادل للعدالة لا يخلو من صعوبة، علماً أن الإنسان له معرفة فطرية بهما، ولا يبقى متحيراً في مقام العمل. وفي سنة الاسلام الشيعي يعد الإنصاف أحد الأصول الأخلاقية والحقوق الإنسانية، وفي هذا المجال تم التأكيد على الإنصاف باعتباره أصلاً استراتيجياً في الروابط الاخلاقية والحقوقية. كما يذكره فلاسفة الأخلاق باعتباره قاعدة ذهبية أو فضّية، ويتناولونه بالبحث في باب فاعلية الإنصاف. كما أن بعض من يريد تطبيق العدالة في ربوع المعمورة يرى أن أساس التقييم يعتمد على ركن الإنصاف فقط.

المقال الحاضر بصدد تحليل ودراسة رؤية منزلة الإنصاف بأنّه بمثابة أبرز رموز العدالة الاجتماعية في سنة الاسلام الشيعي، ليبيّن منزلة الإنصاف في منظومة المعايير الأخلاقية والحقووقية.

الألفاظ المحورية: الإنصاف، العدالة الاجتماعية، الحقوق العالمية، القاعدة الذهبية، الإسلام الشيعي.

إيضاح دلالة الحديث «اعرفوا منازل الرجال» على أساس الإكثار من الرواية عن المعصوم (ع)

حسين الجدي

حسن نقي زادة

من الأبحاث التي تستحق الدراسة في مجال التوثيقات العامة هو كثرة الرواية عن المعصوم عليه السلام، حيث يرى عدد من المحققين في الرجال أن إحراز هذه الخصوصية مشعرة بمدح الراوي، واستندا في ذلك لجملة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام. ومع كل ذلك فإن دلالة هذه الروايات تواجه إبهاماً وتحدّياً، وهي بحاجة إلى دراسة دقيقة وإعادة نظر فيها. المقال الحاضر بعد دراسة دقيقة لآراء الموافقين والمخالفين وبالاستلهام من كلا الاتجاهين الوصفي ـ النقدي ، ومضافاً الى التفكيك بين مواطن تطبيق القاعدة والتمسك بأحاديث المعصومين عليهم السلام ، يرى أن قبول روايات الرواة المهملين منوطاً بإحراز بعض الشروط الإيجابية والسلبية. ومن جهة أخرى ومن خلال التعمق في مفاهيم العبارات المستخدمة في الرواية ومن خلال لحاظ الأحاديث الأخرى الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بهذا المضمون نرى أن الرواية تشمل الرواة الذين يتسمون بأوصاف نظير الفقه والفهم والاهتمام بالمفاهيم التي يروونها عن المعصومين، مضافاً لكثرة نقلهم عن المعصوم عليه السلام .

الألفاظ المحورية: التوثيقات العامة، رجال الشيعة، منزلة الراوي، توثيق الراوي.

التعرّف على شخصية داود بن كثير الرقي و منزلته العلمية من خلال الروايات وتعامل الفقهاء

حسين محققيان

محمد كاظم رحمان ستايش

محمد صادق بخشي الجويباري

إن التعرف على راوٍ معين من خلال رواياته وكيفية تعامل الفقهاء مع رواياته يعدّ أحد القرائن التي من خلالها نتوصّل لتوثيقه أو تضعيفه. فوقع داود بن كثير الرقي في ٨٨ سنداً من أسانيد الكتب الأربعة، مضافاً إلى وقوعه في الكثير من الأسانيد الأخرى الواردة في كتب الصدوق وغيره من المحدثين. وقد وقع الاختلاف بين الرجاليين في توثيقه و تضعيفه. من جهة أخرى فإن أكثر الفقهاء ارتضوا روايات الرقي في مقام العمل، وضعّفها بعضهم.

ومن خلال دراسة شخصية الرقي وعلقته بالمعصومين يمكننا أن نرسم صورة واضحة وكاملة لهذه الشخصية ومن خلالها يمكننا إثبات وثاقته. كما أن أكثر رواياته الفقهية مرضية عند الفقهاء لاحتفافها بقرائن خارجية. نعم وقع النقاش في بعضها لوجود المعارض القوي. علماً أن أغلب روايات الرقي وردتنا عن طريق الحسن بن محبوب، وهو ما يقوي نقل المكتوبات.

الألفاظ المحورية: الرقي، الغلات، تعارض الروايات، التعرف على شخصية، الجرح و التعديل.

النُصيريّة ونقل تراث الغلاة الحديثي من الكوفة الى الشام؛ دراسة موردية للآثار المنسوبة لمحمد بن سنان

حميد الباقري

إنّ محمد بن سنان الزاهري أحد الرواة الكوفيين المكثرين للرواية ومن الذين اختلفت آراء الرجاليين بشأنهم، فمنهم من وثّقه ، ومنهم من ضعّفه. ويبدو أنّ لنزعته للغلوّ تأثيراً في تضعيفه من قبل الرجاليين، على الرغم من أننا لا نجد هذه النزعة بوضوح في المقدار المتبقي من رواياته. نعم يمكن أن نشهد ذلك بوضوح في التراث المتبقي والمنسوب اليه في أوساط الفرق الغالية في الشام في القرنين الرابع والخامس. فنجد في بعض تراث النصيرية نسبة بعض النصوص إليه، ففي حال ثبوت النسبة يثبت غلوه من جانب، كما يثبت تنقيح محدثينا الأجلاء للتراث الحديثي من روايات الغلاة.

الألفاظ المحورية: الغلاة، محمد بن سنان الزاهري، التراث الحديثي، النُصيرية، الكوفة، الشام.

مدخل لضوابط جعل التاريخ معياراً لتقييم الروايات

علي حسن البگي

مجيد زيدي الجودكي

ذكر علماء الحديث معايير عديدة لتمييز الحديث الصحيح من غيره؛ أحدها عرضه على المسلّمات التاريخية. وقد استند اليه العلماء كثيراً في تقييم الأحاديث، لكن لا نجد لحدّ الآن معايير هذا العرض بشكل مناسب. ولهذا فإننا في هذا المقال نحاول استعراض الشروط والضوابط لهذا العرض كي يتم التقييم بصورة علمية منضبطة. ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الضوابط ؛ فمنها: إجماع المؤرخين، وسكوتهم، واستمرار العمل على شيء في زمن الأصحاب، ونقد أسلوب المحدثين. كما سنذكر آراء الخبراء بشأن سبب جعل التاريخ معياراً لنقد الحديث وتقييمه، نظير: اعتماد القدماء على التاريخ في تقييمهم للحديث، وكون المسلّمات التاريخية أموراً قطعية، كما أن بعض المسائل التاريخية اجتهادية واستنباطية.

الألفاظ المحورية: الضوابط، التاريخ، النقد، الروايات.